Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن البابا الذي كان يعرف آنذاك باسم [الكاردينال جيوفاني باتسيتا مونتيني] كان واحداً من عدة أساقفة وكاردينالات تلقوا أموالاً من وكالة الإستخبارات المركزية . وامتنع ناطق بلسان الفاتيكان عن التعليق على النبأ حتى الآن ، لكنه أشار إلى أن [مارتشيستي] نفسه اعترف في المقابلة بأن الكاردينال ـــ أي البابا بولس السادس ـــ ربما لم يكن مدركاً لمصدر هذه الأموال » (٤٨) .

ومن الملاحظ أن الناطق بلسان الفاتيكان لم يجرؤ على إنكار الخبر ، لكنه تمسك بقول [مارتشيستي] ربما لم يكن البابا مدركاً لمصدر هذه الأموال !!

ومثل هذا الزعم لايقبله عاقل منصف لأن رجل النصارى الأول ليس ساذجاً أو أبله ، ولايستحق مثل هذا المنصب إلا من كان داهية خبيراً يعرف مع من يتعامل وكيف يتعامل .

إن الصليبية اليوم تلفظ أنفاسها الأخيرة ، ومنذ القرون الوسطى وهي تلقى مقاومة عنيفة في عقر دارها ، وقد تنكر لها رجال الفكر والغالبية العظمى من الشباب ، ويكفي أن نعلن أنه في إنجلترا وحدها أغلقت [٥٠٠٠] كنيسة منذ الحرب العالمية الثانية ، وتحولت الشهيرة منها إلى مسارح تمثل فيها فرقة [الملكة إليزابيث] .

ومما يجدر ذكره أن هذا الرقم كان قبل عشر سنين ، وخلال هذه الفترة تضاعف عدد الكنائس التي أغلقت أو بيعت .

وفوق ذلك كله لقد أقبل الشباب النصارى في ديار الغرب على اعتناق الشيوعية أو البوذية والبهائية ، ومنذ أكثر من ربع قرن وزعماء الغرب يتدارسون ويبحثون عن السبل التي تبعد عنهم خطر الشيوعية والإشتراكية التي اكتسحت فرنسا وإيطاليا واليونان ودولاً أخرى ، ومما يدمي القلب أن رجال الدين النصارى الذين انهزموا في عقر دارهم ينشطون في الدعوة إلى أفكارهم ومبادئهم في بلاد المسلمين ، ويجدون من يستجيب لهم ولله الأمر من قبل ومن بعد .

---

٤٨ ـــ لقد فاتني ذكر تاريخ اليوم الذي صدرت فيه وكالة رويتر وأرجو أن أوفق إلى ذلك في طبعة قادمة إن شاء الله .